جامعة تكريت
كلية التربية للعلوم الانسانية
قسم التاريخ

الدولة الاكدية

محاضرة لطلبة المرحلة الاولى
مادة تاريخ العراق القديم

ا.م.د. انتصار نصيف شاكر

*

كانت أول إمبراطورية قديمة في بلاد ما بين النهرين، بعد الحضارة السومرية المديدة. تمركزت في مدينة أكاد (سومرية: أگد وحسب التأريخ التوراتي أكد) وفي المناطق المحيطة بأكد في منتصف بلاد وقد وحدت الإمبراطورية متحدثي اللغتين الأكادية (الآشورية والبابلية) والسومرية تحت ظل حكم واحد. كما مارست الإمبراطورية الأكدية نفوذها عبر بلاد ما بين النهرين والشام والأناضول، حيث أرسلت بعثات عسكرية إلى أقصى الجنوب مثل دلمون ومجان (البحرين وعمان الحديثتان) في شبه الجزيرة العربية.

تقع مدينة أكد على الضفة الغربية لنهر الفرات بين زمبير وكيش (في العراق ٥٠ كم جنوب غرب مركز بغداد). على الرغم من الأبحاث واسعة النطاق، لم يتم العثور على الموقع بوجه دقيق. أزدهرت الحضارة الأكدية خلال الفترة ٢٢٠٠ - ٢٤٠٠ ق.م ووصلت ذروتها، عقب غزو سرجون الأكدي. في عهد سرجون وخلفائه، تم فرض اللغة الأكادية لفترة وجيزة على الدول التي تم فتحها مثل عيلام وجوتيوم.

خلال الألفية الثالثة قبل الميلاد، نشأ تكافل ثقافي بين السومريين والأكاديين، والذي تضمن تعدد لغوي على نطاق واسعالأكادية، لغة سامية شرقية، حلت محل اللغة السومرية تدريجياً كلغة منطوقة في وقت ما بين الألفية الثالثة والثانية قبل الميلاد (إن التأريخ الدقيق موضع نقاش). وبسبب السياسات الأكدية نحو الاستيعاب اللغوي، أخذت أكد هذا الاسم من اللهجة السامية الغالبة: اللغة الأكدية، تعكس استعمال *أكدو* («في لغة أكد») في الفترات البابلية القديمة كدليل على وجود نسخة سامية للنصوص سومرية الأصل.

الإمبراطورية الأكدية في زمن سرجون الأكدي

المتحدثون باللغات سامية وجدوا في بلاد الرافدين خلال الألف الثالث ق.م بالهجرات سامية من بلاد الشام، وسرعان ماحققت الصدارة في بداية حكم السلالة الكيشية وعدد من المواقع شمال سومر، حيث هنالك بدأ الحكام ذوو الأسماء ذات الأصل السامي بإنشاء ممالكهم في الألفية الثالثة قبل الميلاد. واحد من هؤلاء، وجد تزامنا مع آخر حكام سومر، لوجال-ساجي-سي حاكم أوروك، كان الوشارشيد الذي بكبح النفوذ العيلامين وفقا للنصوص في نيبور. ومن بعدها بداية تكوين إمبراطورية إقليمية.

وقد كان سرجون هو أول حاكم لإمبراطوريتي أكد وسومر، ومن الجدير بالذكر أنه قد تم اكتشاف أن هناك توسعات سبقت توسعات سرجون على يد ملوك سومريين.

ظهر سرجون في مدينة كيش في نحو عام (٢٣٥٠ ق م) واستطاع الاستئثار بالسلطة وسرعان ما شكل جيشا فتح به المدن المجاورة لكيش، ولم يقف عند ذلك بل خاض معارك طاحنة ضد (لو كال زاكيزى) ملك أوروك حتى تغلب عليه وأخضع دويلات المدن السومرية الأخرى وكان ذلك في نحو (٢٣٤٠ ق م) ووحد منطقة الهلال الخصيب وأخضع الأناضول وعيلام ومنطقة الخليج العربي فصارت أقطار الشرق الأوسط تحت حكمه في إمبراطورية شاسعة الإطراف، اتخذ مدينة أكد[٤] عاصمة لها. ولم يعرف موقع هذه المدينة حتى اليوم بصورة أكيدة ولعلها تقع في المنطقة الوسطى من العراق حالياً بالقرب من بابل وسبار بجوار مدينة المحمودية الحالية.

حكم سرجون ٥٦ سنة جلب خلالها الرخاء للشعب واستتب الامان في كل مكان ونشر المعارف والعلوم والفنون والكتابة. وقد وجدت ألواح من الطين مكتوبه بالخط المسماري وباللغة الاكدية في كثير من المستعمرات البعيدة في الأناضول وعيلام وفي زمنه ترقت الفنون الجميلة وفي المتحف العراقي رأس تمثال بالحجم الطبيعي من البرنز وجد في نينوى[٤] لعله يمثل سرجون نفسه وقد يمثل حفيده نارام سين ويعتبر من اثمن القطع الفنية واجملها وأدقها تعبيرا. وبعد وفاة سرجون في نحو عام (٢٢٨٤ ق م) تبعه ولداه ريموش ثم مانشتوسو وقد بدل كل منهما قصارى جهده للإبقاء على كيان الإمبراطورية الشاسعة حتى تولى الحكم حفيده نارام سين. هزم سرجون الأكادي لوغال زاغيسي وأسره في معركة الوركاء وغزا إمبراطوريته. وتعود أقدم الأرشيفات باللغة الأكادية إلى فترة سرجون. وقد زُعم أن سرجون هو ابن لايبوم أو إتي بيل، وهو بستاني متواضع، ومن المحتمل أن يكون كاهنًا لعشتار أو إنانا. تقول إحدى الأساطير المتعلقة بسرجون في العصر الآشوري ذلك .

كانت والدتي مَبدولة، ولم أكن أعرف والدي. وقد أحبَّ أخوة والدي التلال. مدينتي هي آزو بيراني (حقول الأعشاب البرية)، التي تقع على ضفاف نهر الفرات. حبلت أمي المبدولة بي. وولدتني سرًّا. ووضعتني في سلة من الأسل وسدت فتحاتها بالقار. وألقتني في النهر ولم أغرق. حملني النهر وحملني إلى آكي، غراف الماء. وانتشلني آكي، غراف الماء، الطيب القلب، من المياه. ورباني آكي، غراف الماء، وكأنني ابنه. وصرت بستاني آكي، غراف الماء. وحين كنت بستانيا، مال قلب عشتار إليّ. فأصبحت ملكا وحكمت طوال خمسة وأربعين عاما.

ريموش (٢٢٩٤-٢٢٨٧) ق.م

ريموش كان الابن الأصغر لوالده سرجون لكنه خلف والده مباشرة وحكم لتسع سنوات، قد يكون معنى اسمه (ثعبان أوري) أو (ثعبان أكاد). وعُرف في نقوشه بأنه ملك البحر الأعلى (المتوسط) والبحر الأسفل (الخليج العربي). استلم الحكم بعد أبيه واستمر فيه سبع سنوات، وصادف عهده ثورات داخلية كثيرة بسبب سعة الإمبراطورية وضمها لأمم وشعوب كثيرة سعى بعضها إلى الاستقلال. أول الساعين للثورة والعصيان هو ملك عيلام أبال - جاماش وقمع حركته وأسره واقتاده أمام معبد الشمس في سيبار وأخضع بقية مدن عيلام مرتين .

وحدثت ثورات داخل المدن السومرية مثل أوما وكسالو، رغم أن ريموش استخدم العنف ضد السومريين لكنه حاول استمالتهم أيضا حين جعل من اللغتين السومرية والأكادية أساسا الإدارة الدولة وقدم للإله إنليل تمثالا من الرصاص منقوشًا بالسومرية لأهل سومر. كانت النزاعات داخل البلاط الملكي كثيرة وكان هناك من يلوم ريموش على سياسته العنيفة مع السومريين، وقد اشتدت الخلافات وأدت لاغتيال ريموش وتولى أخوه مانيشتيشو الحكم بعده.

مانيشتيشو (٢٢٨٧ -٢٢٧٢) ق.م

مانيشتيشو هو ثالث ملوك الإمبراطورية الأكدية وهو ابن الملك سرجون الأول والملكة تاشلولتوم تولى الحكم بعد وفاة أخيه ريموش في سنة ٢٢٧٦ ق.م لكن بالرغم من توليه العرش لم يتمكن من الاستيلاء على المدن السومرية التي استقلت في عهد أخيه والعيلامية التي استقلت قبل فترة قليلة من نهاية حكم والده سرجون الأول وتوفي في سنة ٢٢٦١ ق.م وتولى الحكم مكانه ابنه نرام سين.

كان مانيشتيشو عكس أخيه تماما فقد اتبع سياسة سلمية مع السومريين والعيلاميين وحصد ثمارها في استقرار واضح ونهضة فنية وتجارية وحضارية. المعركة الوحيدة التي خاضها هي عندما أعلن (٣٢ ملكة من مدن ما وراء البحر) الثورة عليه فجهز حملة عسكرية وأعاد إخضاعهم. وقد وضع مانيشتيشو سياسته الزراعية في مسلة من حجر الديوريت نصبت في مدينة (سيبَّار) واشترى كثيرًا من العقارات والأراضي الزراعية الواسعة في مدن سومرية منها كيش وأوما. كانت فتوحاته رغم طابعها الاقتصادي تهدف إلى تعزيز الحكم الأكادي بوجه عيلام الناشطة بقوة في مناطق الخليج العربي.

إن الإمبراطورية الأكادية في عصر مانس ناظرت الإمبراطورية المقدونية في عهد الإسكندر، فكلاهما امتدت من مصر إلى الهند أفقيا، ومن كريت إلى الخليج العربي وشمال الجزيرة العربية عموديا، لكن المؤرخين يهملون مانس الذي سبق فتوحات الإسكندر بألفين وخمس مئة سنة، ويمجدون ما فعله الإسكندر المقدوني، رغم أن ما فعله مانس كان نقلا لحضارة بلاده إلى البلدان الأخرى، ومنها الكتابة والتعدين والأختام الأسطوانية والزقورات التي ستصبح (أهرامًا في مصر) وعبادة الشمس وفن النحت وبناء السدود والقنوات وأنسجة الكتان وفن الحلي وقبور الدفن المزودة بالنذور لما يكفي في العالم الآخر، والأسلحة، وأدوات الزراعة والبناء وغيرها، كل هذه حملها مانس وأباطرة عراقيون سبقوه وتلوه إلى أصقاع العالم دون إشارة إلى عنف أو تدمير أو قتل أو حرق كما تفعل جيوش الغزاة.

نارام سين (٢٢٦٠ – ٢٢٢٣) ق.م

استطاع نارام سين إعادة فتح الأقطار التي كانت تحت حكم جده سرجون وإخضاعها ثانية وأضاف إليها مقاطعات جبلية كمنطقة اللولوبيين في جبال زاكروس واخضع العيلاميين وقد خلد نرام سن فتوحاته هذه في مسلة كبيرة من الحجر تمثله على رأس جيشه في منطقة جبلية وعره والمسلة اليوم من معروضات متحف اللوفر بباريس وجدتها البعثة الفرنسية قبل أكثر من نصف قرن في سوسة[؟]عاصمة العيلاميين

في إيران وقام نرام سن بإعمال عمرانية واسعة فنظم الحياة الاجتماعية في البلاد وسار على القوانين الموحدة التي نشرها جده سرجون وجعل اللغة الاكدية لغة رسمية في جميع الهلال الخصيب. وبعد إن حكم ٣٧ سنة تولى الحكم بعده ابنه.

شار كالي شري (٢٢٢٣ – ٢١٩٨) ق.م

بذل شار كالي شري ما في وسعه للمحافظة على الإمبراطورية الواسعة ولكن مساعيه كانت دون جدوى إذ إن كثيرا من المقاطعات البعيدة انفصلت عن المركز وتحركت في زمنه وما بعده جموع من سكان الجبال الشرقية عرفوا بالكوتيين كما إن السومريين كانوا يتحينون الفرص في الداخل للاستقلال بمدنهم القديمة. وبعد وفاة شار كالي شري توالى على الحكم بعده سنة ملوك ضعفاء حكموا من (٢١٩٨ – ٢١٩٥ ق م) انفصلت خلال حكمهم أكثر المقاطعات واستقلت بعض المدن السومرية مثل اوروك حتى ان ثبت الملوك كان في حيرة من أمره فيذكر انه أصبح من الصعب معرفة من كان ملكا منهم ومن لم يكن. وأخيرا زحفت أقوام الكوتيين من المناطق الجبلية ونزحت نحو أواسط البلاد وفتحت بلاد أكاد وسومر وخربت المدن فعم الخوف والذعر في البلاد وكان في ذلك القضاء على المملكة الاكدية في نحو عام (٢١٥٩ ق م) بعد أن حكمت زهاء القرنيين.

الملوك الثلاثة الضعفاء (٢١٩٢ ـ ٢١٥٤) ق.م

(إيلولو، دودو، شودورول)[عدل]

يشكل هؤلاء الملوك الثلاثة الأنفاس الأخيرة التي أصبحت الإمبراطورية الأكادية تلفظها. فقد استمر تداعيهم ٣٨ عامًا اجتاحت فيه قبائل الكوتيين المدن الأكادية وانفصلت كل المدن والشعوب التي خضعت للأكاديين. وهناك من يرى أن سلالة أوروك السادسة (أو الثالثة) استلمت زمام المبادرة في حكم وادي الرافدين لمدة قرن تقريبا بعد شودورول ثم حكم الكوتيون البلاد، وكانت أكاد قد سقطت نهائياً.

نهاية الأسرة الأكادية

سقطت الإمبراطورية الأكادية، ربما في القرن الثاني والعشرين قبل الميلاد، في غضون ١٨٠ عامًا من تأسيسها، مما أدى إلى «عصر مظلم» مع عدم وجود سلطة إمبراطورية بارزة حتى سلالة أور الثالثة.

تولى الحكم بعد نارام سين ملوك ضعفاء لم يستطيعوا الحفاظ على سلطة الدولة الأكادية، وقد انتهزت القبائل الكوتية (الجوتيين) ضعفهم وهاجمت البلاد خصوصًا أنَّ هناك اضطرابات داخلية قد حصلت في البلاد على يد العناصر السومرية والمدن السومرية الواقعة تحت الحكم الأكادي. وانتهى حكم آخر ملك أكادي على يد (الكوتيين).

المظهر السياسي

جنود الإمبراطورية الأكدية على مسلة النصر لنارام سين، حوالي ٢٢٥٠ قبل الميلاد

كان السومري (لوگال زاكيزي) قد اتخذ لقب (ملك القطر) و(ملك سومر) فأبقى سرجون الأكادي على هذا اللقب، وحين توسع بدولته خارج وادي الرافدين وأصبحت إمبراطورية اتخذ له لقب (ملك الجهات الأربع) وهو بالأكادية (شار كبرات أربعيم أو عربيتم) وبالسومرية (لوجال أن - أوبدا لموا - با)، واستعمل هذا اللقب حفيده (نارام سين) أيضا. إنَّ هذا اللقب الأخير كان يستعمل للآلهة الكبار مثل آنو، وإنليل وشمش. بحكم سيطرتهم على الكون، وهذا يعني أن الملوك صاروا يتشبهون بالآلهة من جهة ويسعون إلى حكم شمولي إمبراطوري من جهة أخرى.

تشير نصوص سرجون إلى أنه قد استطاع أن يسيطر على بلاد سومر جميعها، وأنه بدأ بالزعيم «لوجال زاجيزي» (لوگال زاكيزي) بنزع ألقابه الدينية والدنيوية ثم يخلعها على نفسه، وربما يدخل في نطاق هذا الهدف إقامة ابنته «أنخيدوانا» في وظيفة كبيرة كاهنات إله القمر السومري «نانا» (ننا - أو ننار) معبود مدينة أور، وهو تقليد بدأه سرجون ثم استمر بعد ذلك كامتياز لأخوات وبنات الملوك، الأمر الذي فعله كذلك الفراعنة المصريون عندما جعلوا من زوجاتهم، ثم بناتهم فيما بعد، زوجات للإله أمون.

النزوع نحو تأليه الملوك الأكاديين لأنفسهم شمل أيضا وضع علامة الألوهية (دنجير) أمام أسماء بعضهم، وإدخال اسم الملك مع أسماء الآلهة في العقود القانونية، وجر هذا إلى تعاظم وضع القضاة فاصبحوا يحكمون باسم الملك. ومن المظاهر الشمولية والمركزية لسرجون الأكادي أنه جعل لكل دولته تقويما واحدا مركزيا بعد أن كان لكل مدينة تقويمها الخاص شهورا وأعيادا وآلهة.

المظهر الاجتماعي

كانت الأسرة نواة المجتمع وهي مقيدة بأعراف الزواج وتربية الأبناء وكانت للزوجة حقوق ثابتة رغم وجود قانون للطلاق. أما القضاء في المجتمع فكانت تنظمه القوانين والشرائع التي ظهرت في العصر السومري

القديم، رغم أن المجتمع الأكادي كان أكثر ميلا إلى البداوة منه إلى التحضر، فكان المجتمع ينقسم إلى طبقات اجتماعية.

- من الأمور المهمة التي أوجدها سرجون هو إدخال اسم الملك في العقود مع أسماء الآلهة، وكان هذا أمرا مهما من وجهين، فأولا يعني طاعة الملك والتمسك بولائه، وثانيا تثبيت حقوق المتعاقدين، فإن الذي يحل شروط العقد بعد أن أقسم باسم الملك يسيء إلى الملك نفسه. ولذلك اتسعت صلاحية القضاة الذين كانوا قبل سرجون أشبه ما يكونون بالمحكمين، ولكن صار حكمهم منذ العهد الأكادي إلزاميا باسم الملك. وبموجب هذا العرف الجديد يكون سرجون قد أوجد بوجه عمل محكمة الاستئناف للبلاد حيث كان هو على رأسها وهي مستقلة عن المدن المختلفة، وهذه خطوة مهمة في تطور العراق القديم وتطور شرائعه.
- ظهور التقويم الموحد، لمجمل البلاد وتخطي تقويم المدن الخاصة وانسحب هذا على ظهور الأعياد المركزية الكبرى للبلاد كلها.

كان الأكاديون يهتمون كثيرا بالحصول على المعادن لأسباب صناعية وعسكرية وكان وادي الرافدين قليل المعادن فبحثوا عنه خارجه، ومع ذلك عرف الأكاديون نحاس مناطق كيماش التي تقع عند المرتفعات الواقعة جنوب كركوك (ولعلها مناطق جبال حمرين) إضافة إلى استيرادهم للنوع المعروف من مناطق جبال طوروس. كذلك كانت مناطق بوغازكوى وكول تبه في تركيا من المصادر الأخرى التي استورد منها العراقيون النحاس ومنه النوع الذي يوصف بالنحاس الأسود وهو الأوكسيد المشوب ببعض خليط النحاس والرصاص والنيكل، وكان الأخير يصفى للتخلص من خاماته وهو ما يدعى بالخبث. كذلك يذكر النحاس المستورد من مناطق الخابور.

المعتقدات

كان الأكاديون يعبدون مجموعة من الآلهة، ولكنهم أظهروا ميلا أكبر للآلهة السماوية وخصوصا الإله شمش الذي كان إله الشمس، وبقي إله الهواء إنليل أحد أكبر آلهتهم. وكانت المعابد على غرار المعابد السومرية، والكهنة ينقسمون إلى طبقات وازداد الميل نحو كهانة العرافة (قراءة المستقبل) وظهرت التعاويذ السحرية في العلاج الروحي، وعقائد ما بعد الموت.

الأساطير الأكادية

تبني الأكاديون أساطير أسلافهم السوبريين فقد كانت ديانتهم كوكبية تهتم بعبادة الشمس والكواكب. ويعتبر إله الشمس (شمش) من الناحية العملية هو الإله القومي لهم. كان السومريون يسمون إله الشمس (أوتو) و(أوتو أوبا أو أوتو بابا)، أي الشمس الأب. ويبدو أن عبادة الشمس السوبرية انتقلت قبل وخلال ظهور الأسرة الأكادية إلى مصر، وسيظهر هذا في مصر على شكل حورس أو رع (رأي) أو الراعي. أما اسم أتون فله علاقة وطيدة باسم أوتو السومري.

لقد تبنى مانس المحارب أو مانيشتيشو صقر الشمس كرمز دال على الشمس كما فعل أسلافه سابقا، وقد انتقل هذا بدوره إلى مصر وأصبحت علاقة الشمس بالصقر والنسر وطيدة ودالة على الذكورة والبطولة

والقوة والصعود، وهذا من أصداء الانقلاب الذكوري الذي قام به السوبريون في الألفين السادس والخامس قبل الميلاد على الديانة الأمومية الخصيبة.

جنود الإمبراطورية الأكدية على مسلة النصر لنارام سين، حوالي ٢٢٥٠ قبل الميلاد

كان السومري (لوگال زاكيزي) قد اتخذ لقب (ملك القطر) و(ملك سومر) فأبقى سرجون الأكادي على هذا اللقب، وحين توسع بدولته خارج وادي الرافدين وأصبحت إمبراطورية اتخذ له لقب (ملك الجهات الأربع) وهو بالأكادية (شار كبرات أربعيم أو عربيتم) وبالسومرية (لوجال أن - أوبدا لموا - با)، واستعمل هذا اللقب حفيده (نارام سين) أيضا. إنَّ هذا اللقب الأخير كان يستعمل للآلهة الكبار مثل آنو، وإنليل وشمش. بحكم سيطرتهم على الكون، وهذا يعني أن الملوك صاروا يتشبهون بالآلهة من جهة ويسعون إلى حكم شمولي إمبراطوري من جهة أخرى.

تشير نصوص سرجون إلى أنه قد استطاع أن يسيطر على بلاد سومر جميعها، وأنه بدأ بالزعيم «لوجال زاجيزي» (لوگال زاكيزي) بنزع ألقابه الدينية والدنيوية ثم يخلعها على نفسه، وربما يدخل في نطاق هذا الهدف إقامة ابنته «أنخيدوانا» في وظيفة كبيرة كاهنات إله القمر السومري «نانا» (ننا - أو ننار) معبود مدينة أور، وهو تقليد بدأه سرجون ثم استمر بعد ذلك كامتياز لأخوات وبنات الملوك، الأمر الذي فعله كذلك الفراعنة المصريون عندما جعلوا من زوجاتهم، ثم بناتهم فيما بعد، زوجات للإله أمون.

النزوع نحو تأليه الملوك الأكاديين لأنفسهم شمل أيضا وضع علامة الألوهية (دنجير) أمام أسماء بعضهم، وإدخال اسم الملك مع أسماء الآلهة في العقود القانونية، وجر هذا إلى تعاظم وضع القضاة فاصبحوا يحكمون باسم الملك. ومن المظاهر الشمولية والمركزية لسرجون الأكادي أنه جعل لكل دولته تقويما واحدا مركزيا بعد أن كان لكل مدينة تقويمها الخاص شهورا وأعيادا وآلهة.

المظهر الاجتماعي

كانت الأسرة نواة المجتمع وهي مقيدة بأعراف الزواج وتربية الأبناء وكانت للزوجة حقوق ثابتة رغم وجود قانون للطلاق. أما القضاء في المجتمع فكانت تنظمه القوانين والشرائع التي ظهرت في العصر السومري القديم، رغم أن المجتمع الأكادي كان أكثر ميلا إلى البداوة منه إلى التحضر، فكان المجتمع ينقسم إلى طبقات اجتماعية.

- من الأمور المهمة التي أوجدها سرجون هو إدخال اسم الملك في العقود مع أسماء الآلهة، وكان هذا أمرا مهما من وجهين، فأولا يعني طاعة الملك والتمسك بولائه، وثانيا تثبيت حقوق المتعاقدين، فإن الذي يحل شروط العقد بعد أن أقسم باسم الملك يسيء إلى الملك نفسه. ولذلك اتسعت صلاحية القضاة الذين كانوا قبل سرجون أشبه ما يكونون بالمحكمين، ولكن صار حكمهم منذ العهد الأكادي إلزاميا باسم الملك.

وبموجب هذا العرف الجديد يكون سرجون قد أوجد بوجه عمل محكمة الاستئناف للبلاد حيث كان هو على رأسها وهي مستقلة عن المدن المختلفة، وهذه خطوة مهمة في تطور العراق القديم وتطور شرائعه.

- ظهور التقويم الموحد، لمجمل البلاد وتخطي تقويم المدن الخاصة وانسحب هذا على ظهور الأعياد المركزية الكبرى للبلاد كلها.

كان الأكاديون يهتمون كثيرا بالحصول على المعادن لأسباب صناعية وعسكرية وكان وادي الرافدين قليل المعادن فبحثوا عنه خارجه، ومع ذلك عرف الأكاديون نحاس مناطق كيماش التي تقع عند المرتفعات الواقعة جنوب كركوك (ولعلها مناطق جبال حمرين) إضافة إلى استيرادهم للنوع المعروف من مناطق جبال طوروس. كذلك كانت مناطق بوغازكوى وكول تبه في تركيا من المصادر الأخرى التي استورد منها العراقيون النحاس ومنه النوع الذي يوصف بالنحاس الأسود وهو الأوكسيد المشوب ببعض خليط النحاس والرصاص والنيكل، وكان الأخير يصفى للتخلص من خاماته وهو ما يدعى بالخبث. كذلك يذكر النحاس المستورد من مناطق الخابور.

المعتقدات

كان الأكاديون يعبدون مجموعة من الآلهة، ولكنهم أظهروا ميلا أكبر للآلهة السماوية وخصوصا الإله شمش الذي كان إله الشمس، وبقي إله الهواء إنليل أحد أكبر آلهتهم. وكانت المعابد على غرار المعابد السومرية، والكهنة ينقسمون إلى طبقات وازداد الميل نحو كهانة العرافة (قراءة المستقبل) وظهرت التعاويذ السحرية في العلاج الروحي، وعقائد ما بعد الموت.

الأساطير الأكادية

تبني الأكاديون أساطير أسلافهم السوبريين فقد كانت ديانتهم كوكبية تهتم بعبادة الشمس والكواكب. ويعتبر إله الشمس (شمش) من الناحية العملية هو الإله القومي لهم. كان السومريون يسمون إله الشمس (أوتو) و(أوتو أوبا أو أوتو بابا)، أي الشمس الأب. ويبدو أن عبادة الشمس السوبرية انتقلت قبل وخلال ظهور الأسرة الأكادية إلى مصر، وسيظهر هذا في مصر على شكل حورس أو رع (رأي) أو الراعي. أما اسم أتون فله علاقة وطيدة باسم أوتو السومري.

لقد تبنى مانس المحارب أو مانيشتيشو صقر الشمس كرمز دال على الشمس كما فعل أسلافه سابقا، وقد انتقل هذا بدوره إلى مصر وأصبحت علاقة الشمس بالصقر والنسر وطيدة ودالة على الذكورة والبطولة والقوة والصعود، وهذا من أصداء الانقلاب الذكوري الذي قام به السوبريون في الألفين السادس والخامس قبل الميلاد على الديانة الأمومية الخصيبة.